[illegible]

يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم
فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم وكان يبكي لتذكر ما يصيبه
كما مر فكيف اذا راه وينادي من بكائه بكاء الطفل عند امه فكيف وهو اسير
الاعداء او تحت سيوفهم وكان يبكي على امه ويبكي لبكائه ولا يملك اولا
يصبر اذا راه واخاه يمشيان ويعثران وعليهما قميصهما الى ان ينزل عن المنبر
يقطع الخطبة ويرفعهما اليه ويضعهما بين يديه كما في حديث بريدة وغيره
افلا يبكي كما يبكي السماء والارض فلنذكر نبذة من بكاء اسير الكربات واقامه في
وقائعه والمصائب النازلة بفنائه في كتابنا الكبير ونقول وهو كثير نكتفي منه
باليسير فمنه ما قال ابو مخنف في رواية ينابيع المودة فجعل الحسين ينظر يمينا وشمالا
فلم ير احدا يبارز اعدائه فبكى بكاء شديدا وجعل ينادي وا محمداه وا عليا
واحمزتاه واجعفراه واعباساه يا قوم اما معين يعيننا اما من خائف من
عذاب الله فيذب عنا ثم جعل يقول « انا ابن علي الطهر من ال هاشم »
« كفاني بهذا مفخرا حين افخر » « وفاطم امي ثم جدي محمد » « وعمي هو الطيار في
الخلد جعفر » « بنا بين الله الهدى عن ضلاله » « وفينا الولاية للعوالم مفخر »
« وشيعتنا في الناس اكرم شيعة » « ويا بغضنا يوم القيمة يخسر » « فطوبى
لعبد زارنا بعد موتنا » « بجنة عدن صفوها لا يكدر » « اذا ما اتى يوم القيمة
ظاميا الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر » وقال في ذكر شهادة ولده علي
الاكبر فحمل عليهم الامام ففرقهم عنه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم
عن وجهه ويقول لعن الله قوما قتلوك يا ولدي ما اجراهم على الله
وعلى انتهاك حرم رسول الله وهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء
فسكتهن الامام وقال اسكتن فان البكاء امامكن ثم ذكر شهادة ولده

الرضيع

بكاء اسير الكربات

بكائه على ولده علي

الوضيع وبكائه عندها الى ان قال ثم نادى يا ام كلثوم ويا سكينة ويا رقية
ويا زينب ويا عاتكة ويا اهل بيتي عليكن مني السلام فلما سمعن ارتفعن اصواتهن
بالبكاء فضم سكينة الى صدره وقبل ما بين عينيها وكان يحبها حبا شديدا
ثم جعل يسكتها ويقول « سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي » « منك البكاء اذ
الحمام دهاني » « لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة » « ما دام مني الروح في جثماني »
« فاذا قتلت فانت اولى بالذي » « تاتينه يا خيرة النسوان » الى ان ذكر شهادته
قال كلما قطع منه عضوا يقول يا جداه يا ابا القاسماه ويا ابتاه يا علياه يا
اماه يا فاطماه اقتل مظلوما واذبح عطشانا واموت غريبا فلما اخبره وعلاه
على القناة كبر وكبر العسكر ثلث تكبيرات وتزلزلت الارض واظلمت الدنيا
وامطرت السماء دما عبيطا وينادي قتل والله الحسين بن علي بن ابي طالب
قتل والله الامام ابن الامام قتل الاسد الباسل وكهف الارامل اقول
وممن بكاه اليوم اهله وجواده قال ابن عباس حدثني من شهد الوقعة
ان فرسه يصهل صهيلا عاليا وجعل يمر على القتلى حتى وقف على جسده الشريف
فاراد ابن سعد اخذه فلما احس بالطلب جعل يلطم برجله ويكدم بفمه
حتى قتل منهم خلقا كثيرا وطرح فرسانا عن خيولهم فقال ويلكم دعوه
فجعل يقبل الجسد الشريف ويمرغ ناصيته بالدم المطهر المعطر ويصهل
صهيلا عاليا وتوجه الى الخيمة قالت ام كلثوم يا سكينة سمعت صهيل
فرس ابيك اظن قد اتانا بالماء فاخرجي اليه فخرجت فراته خاليا
فهتكت خمارها وصاحت واقتيلاه وا محمداه واعلياه وابتاه واحسيناه
وا فاطماه واحمزتاه واجعفراه واعقيلاه واعباساه وانشدت « مات
الامام ومات الجود والكرم » « واغبرت الارض والافاق والحرم » الابيات

بكاء اهل بيته

بكاء جواده وبكاء اهله